التعاون
كنز لا يفنى

المدرسة الابتدائية الماتلين 1

إنه عيد الأضحى المبارك، قد عمت الفرحة والبهجة قلوب الناس. وكثرت التهاني بين الجيران والبسمة تعلو وجوههم.

TuniTests

كان الحي مليئا بالكباش الرائعة الجميلة، وكل طفل يقود كبشه متباهيا به و الفرحة بادية على محياه. فهذا سامي يقود كبشا مكتنزا ذو صوف أبيض ناعم وعينين سوداوين وقرونه حادة كبيرة. وبينما نحن نسير، مررنا أمام منزل جارتنا حليمة فسمعنا صوت بكاء خافت، احترنا في البداية ثم طرقنا الباب منتظرين أن يجيبنا أحد . فتح لنا الابن الأصغرأحمد فوجدناه يبكي و الدموع تنهمر كالأنهار. فسألناه عن السبب قائلين " ما بك يا أحمد لماذا تبكي ؟" فأجابنا بخجل" اني أرى جميع الأطفال يمرحون و يلعبون مع كباشهم مبتسمين،و كم كان شوقي كبيرا للهو مع كبش، لكن حالنا لا تسمح لنا ، فكما تعلمون، أبي متوفي منذ سنين، و أمي مريضة تشتغل في المصنع بصعوبة وهذا لكي نكسب قوتنا و نملأ بطوننا، فليس لنا المال لشراء كبش. و رائحة اللحم المشوي نشمها و لعابنا يسيل لولا أن الجيران يرأفون بنا و يجودون علينا ببعض

اللحم" شعرنا بالأسى على حالة العائلة. انها حالة تنفطر لها الأكباد حزنا. فقلت بجد" هل سنبقى مكتوفي الأيدي و جيراننا في حاجة الينا؟ لا بد من التفكير في حل" فأضاف صديقي رامي" يمكن أن نجمع مبالغ مالية و نطلب المساعدة من أهالينا لنشتري كبشا لهذه العائلة المسكينة" إستحسنا الفكرة وشرعنا ننفذ مشروعنا. و قد تبرع بعض الجيران بملابس للعيد واشترى البعض الآخر حاجيات للمنزل. أمَا والدي و ووالد سمير ووالد رضا فقد تشاركنا في شراء كبش لإسعاد العائلة. إخترنا كبشا ممتلئ الجسم أبيض الصوف مرقَعا ببقع سوداء، قرونه مذبَبة و حادَة كالسكاكين و عيناه سوداوان كسواد اللَيل. يوم العيد، قدمنا الكبش والملابس والحاجيات. فكادت الأمُ تبكي من شدَة السَعادة و كاد أبناؤها يطيرون فرحا و قد علا البشر محياهم .قالت السيَدة حليمة شاكرة"شكرا جزيلا لكم، لا أعرف كيف أشكركم و أجازيكم على صنيعكم. لقد ضاقت بي الحياة بعد وفاة زوجي ولا أعلم ماذا كنت أفعل لولا مساعدتكم و رأفتكم بنا. شكرا و ألف شكر" فقلنا بصوت واحد"لا داعي للشكر فهذا واجبنا فالجار للجار رحمة و الله يحب المحسنين"

وهكذا، أدخلنا الفرحة على قلوب جيراننا ومسحنا عنهم الحزن و البؤس فالتعاون و المساعدة أساس الحياة و المساعد أحبُ الخلق عند الله.وكما قال الرَسول صلَى الله عليه و سلَم" المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُ بعضه بعضا"

TuniTests